جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

موضوع البحث
العلاقة بين الحس الفكاهى للأطفال والقدرات الأبتكارية في مرحلة الطفولة المتوسطة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في دراسات الطفولة
قسم الدراسات النفسية والأجتماعية

اعداد
حنان عبدالستار جاد الرب عبدالجواد

تحت اشراف
أ.د/ كريمان محمد عبدالسلام بدير
استاذ ورئيس قسم تربية الطفل
كلية البنات جامعة عين شمس

١٤٢٥- ٢٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علما

صدق الله العظيم

"سورة طه: ١١٤"

جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الدراسات الاجتماعية

عنوان البحث: العلاقة بين الحس الفكاهي والتفكير الابتكاري في مرحلة الطفولة المتوسطة.

اسم الطالب: **حنان عبد الستار جاد الرب.**

الدرجة العلمية: ماجستير في الدراسات النفسية والاجتماعية.

القسم التابع له: القسم النفسى والاجتماعي.

اسم المعهد:معهد الدراسات العليا للطفولة.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج:

سنة المنح:

التقدير: إمتياز.

جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الدراسات الاجتماعية

رسالة ماجستير

اســم الطالبـــة: حنان عبد الستار جاد عبد الجواد

عنوان الرسالة: العلاقة بين الحس الفكاهي والتفكير الابتكاري في مرحلة الطفولة المتوسطة.

الدرجة العلمية: ماجستير في الدراسات النفسية والاجتماعية.

لجنة الإشراف

١- الإسم : أ.د/ كريمان محمد عبدالسلام بدير

٢- الوظيفة: رئيس قسم تربية الطفل بكلية البنات جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة بتاريخ

/

/ /

موافقة مجلس الكلية

/ /

موافقة مجلس الجامعة

/ /

جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الدراسات الاجتماعية

اسم الطالبـــــه: حنان عبدالستار جاد الرب

عنوان الرسالة: العلاقة بين الحس الفكاهى للأطفال والقدرات الأبتكارية في مرحلة الطفولة المتوسطة.

الدرجة العلمية: الماجستير

أعضاء لجنة المناقشة والحكم :

م	الاسم	الوظيفة	الصفة
١-	أ.د/ سعد محمد عبد الرحمن	أستاذ القياس النفس بكلية البنات- جامعة عين شمس.	رئيس ومناقش
٢-	أ.د/ ليلي كرم الدين	أستاذ علم النفس المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة.	عضو ومناقش
٣-	أ.د/ كريمان بدير	استاذ ورئيس قسم تربية الطفل بكلية البنات- جامعة عين شمس	المشرف

درجـــــة المنـــــح : امتياز

تـــــاريخ المناقشـــــة : ٢٠٠٤/٦/٢٠

موافقـــة مجلس الجامعة

بتاريخ / /٢٠٠٤

مستخلص البحث Abstraction

قامت الباحثة حنان عبدالستار جاد الرب بدراسة عنوانها العلاقة بين الحس الفكاهى للأطفال والقدرات الإبتكارية في مرحلة الطفولة المتوسطة.

وقد إستخدمت الباحثة في هذه الدراسة عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة (١٠٠) تلميذة ، (٥٠) تلميذة بالصف الأول الأعدادى و (٥٠) بالصف الثانى الأعدادى من مدرسة المنيل الأعدادية بنات و (١٠٠) تلميذ ، (٥٠) تلميذ بالصف الأول الأعدادى (٥٠) تلميذ بالصف الثانى اعدادى

من مدرسة أحمد ماهر الأعدادية بنين .

وقد هدف هذا البحث الى:

دراسة العلاقة بين الحس الفكاهى للاطفال والقدرات الأبتكارية في مرحلة الطفولة المتوسطة وكانت الأدوات:

١- مقياس الحس الدعابى اعداد / بدرية كمال (١٩٩٥) أستاذ علم النفس بكلية الأداب – جامعة المنصورة.

٢- استمارة تقدير المستوى الأقتصادى الأجتماعى للاسرة – المعدل (اعداد ، عبدالسلام عبدالغفار ، ابراهيم قشقوش ١٩٧٨) وتعديل عبدالسلام ، عبدالعزيز الشخص (١٩٩٥)

٣- اختبار التفكير الأبتكارى لتورانس (ترجمة أ.د فؤاد أبو حطب . عبدالله سليمان ١٩٨٨)

٤- اختبار الذكاء المصور لأحمد زكى صالح.

ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الباحثة:

١- توجد علاقة ايجابية بين الحس الدعابى والتفكير الأبتكارى.

٢- توجد فروض ذات دلالة احصائية بين درجات الأنـــاث والـــذكور على مقياس الحس الدعابى.

الكلمات المفتاحية:

- الدعابة (الحس الفكاهى) . Humor
- قدارات إبتكارية . Creative Abilites
- مرونة . Flexibility
- اصالة Originality .
- طلاقة Flieuncy
- الطفولة المتوسطة Middle chiled hood

جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الدراسات الاجتماعية

شـــــــكر وتقدير

أتقدم بخالص وكامل الشكر لله عز وجل واحمده حمد الشاكرين لكرمه وفضله ومساعدته لإخراج تلك الرسالة بصورتها الحالية كما أتقدم بكثير من الشكر والتقدير لكل من أساتذتي الكرام الذين منحوني كل المعرفـــة والجهـــد والوقت لإخراج تلك الدراسة.

أخص بالشكر والاحترام والعرفان

الأستاذة الفاضلة الدكتورة/ كريمان بدير عبد السلام التي منحتني كثير مـــن علمها الوافر وخبراتها المستفيضة وتوجيهاتها العلمية الهادفـــة كمـــا أتقـــدم بجزيل الشكر، والتقدير إلى من أهتم ببناء الإنسان بداخلنا جنباً إلـــى جنـــب اهتمامه ببناء عقولنا إلى من أيقظ بداخلنا موهبة البحـــث والمحـــاورة وفـــن الاختلاف وأدبه ، إلى من وضعنا فى قلب المشكلات المعاصرة التى تحـــيط بنا وتؤرقنا جميعاً وحثنا على محاولة إيجاد الحلول لها للسادة أعضاء لجنـــة المناقشة والحكم: **الأستاذ الدكتور/ سعد محمد عبد الرحمن** ،

الأستاذة الدكتورة/ ليلي كرم الدين على تفضلهما بمناقشة هذا العمل وأنـــي احمد الله سبحانه وتعالى على أن جمعني وإياهم في تلك الساحة كي اســـتمد من علمهم وانهل من نهلهم وباقة من الزهور المعبرة عـــن حبـــي وشـــكري لجميع أفراد أسرتي الذي لم يستطيع القلم التعبير عن هذا الشـــكر ولا هـــذا الحب.كمـــا أتوجه بالشكر لكـــل من ساهم في إخراج هذا العمل ، كما أهدى هذا العمل المتواضع إلى أ. أدب الطفل/ عبد التواب يوسف.

محتويـــــات الرســـــالة

أولا: فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
	مقدمة عامة	
	الفصل الأول: مشكلة البحث وأبعادها	
أولا	مقدمـــــة	٤-٨
ثانيا	مشـــــكلة البحث.	٨-١٠
ثالثا	أهميـــــة البحث.	١٠-١٦
رابعا	أهـــــداف البحث.	١٦
خامسا	فـــــروض البحث.	١٦
سادسا	مفاهيـــــم البحث.	١٦
سابعا	حـــــدود البحث.	١٧-١٨
	الفصل الثاني: الإطار النظري	
أولا	مفهوم الحس الفكـــــاهي	٢٠-٢٢
أ-	الفكاهة والعمليات العقلية.	٢٢-٢٣
ب-	سيـــــكولوجية الضحك ومراحل النمو.	٢٣
١-	الضـــــحك في مرحلة الطفولة المبكرة.	٢٣-٣١
٢-	الضحـــــك في مرحلة الطفولة المتوسطة.	٣١-٣٣
ثانيا	الحس الفكاهي في ضوء نظريات على النفس.	٣٣
١-	الحس الفكاهي في ضوء نظرية التفوق والانتقاص.	٣٣
٢-	الحس الفكاهي في ضـــــوء نظرية الإثارة.	٣٤
٣-	الحس الفكاهي في ضوء نظـــــرية حل التنافر.	٣٥
٤-	الحس الفكاهي في ضوء نظـــــرية الدافعية.	٣٦-٣٨
٥-	الحس الفكاهي في ضوء نظرية التحليل النفسي.	٣٨-٣٩
٦-	الحس الفكاهي في ضوء نظرية المعرفية الادراكية.	٣٩
٧-	الحس الفكاهي في ضوء نظرية النمو والدعابة.	٤٠

تابع/ محتويات الرسالة

أولا: فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	رقم الصفحة
ثالثا	العلاقة بين الحس الفكاهي والابتكار.	٤٤-٥٥
رابعا	تعقيب على الإطار النظـــــــري.	٥٥-٥٦
	الفصل الثالث: الدراسات السابقة	
أولا	الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الحس الدعابي.	٥٨-٥٥
ثانيا	الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التفكير الابتكاري	٦٥-٨٤
ثالث	تعليق عام على الدراسات السابقة.	٨٤-٨٦
	الفصل الرابع: منهج البحث وإجراءاته	
١-	فروض البحث.	٨٨
٢-	منهـــج البحث.	٨٨-٩٠
٣-	حدود البحث(العينة - الأدوات).	٩٠
	أولا :عينـــــةِ البحث.	٩٠
	ثانيا:الأدوات المستخدمة.	٩٢
	استمارة المستوى الأقتصادى والأجتماعى	٩٢-٩٨
	١-مقيـــــاس الحس الفكاهي.	١٠٠
	٢-اختبار التفكير الابتكاري.	١٠٨
٤-	٣-اختبار الذكاء المصور.	١١٢
٥-	الخطوات الإجرائية للبحث.	١١٥
	الأسلوب الإحصائي.	١١٦

تابع/محتويات الرسالة

أولا: فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	رقم الصفحة
	الفصل الخامس: نتائج البحث وتفسيرها	
أولا	عرض وتحليل نتائج البحث.	١١٨
ثانيا	تفســـــير النتـــــائج.	١١٩-١٣٧
ثالثاً	**ملخص البحث وتوصياتها ومقترحاتها**	١٣٧-١٤١
	المراجـــع	١٤٢-١٥٨
	المراجع العربية.	١٤٣-١٤٩
	المراجع الأجنبية.	١٤٩-١٥٨
	الملاحـــق	١٥٩-١٨١
	- ملخص البحث باللغة الإنجليزية.	

ثانيا : فهرس الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
١-	يوضح توزيع عينة الذكور على الأعمار (١٢، ١٣ سنة)	٩١
٢-	يوضح توزيع عينة الإناث على الأعمار (١٢، ١٣ سنة)	٩٢
٣-	يوضح المستوى التعليمي للأب.	٩٨
٤-	يوضح المستوى التعليمي للام.	٩٩
٥-	يوضح وظيفة الاب.	٩٩
٦-	يوضح وظيفة ألام.	١٠٠
٧-	يوضح عوامل الحس الدعابي.	١٠١
٨-	يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية لعبارات مقياس الحس الدعابي.	١٠٧
٩-	يوضح قيمة معاملات الارتباط بين أبعاد الحس الدعابي والتفكير الابتكاري.	١١٩
١٠-	يوضح العلاقة بين الحس الدعابي والتفكير الابتكاري.	١٢٠
١١-	يوضح الفروق بين الإناث والذكور في الحس الدعابي.	١٢٨

ثالثا: فهرس الملاحق

رقم الملحق	موضوع الملحق	رقم الصفحة
(١)	استمارة جمع البيانات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (عبدا لعزيز الشخص ١٩٩٥)	١٤٣-١٤٤
(٢)	اختبار الذكاء المصور (أ.د. أحمد زكى صالح)	١٤٥-١٥٦
(٣)	مقياس الحس الدعابى (أ.د. بدرية كمال أحمد)	١٥٧-١٦٠
(٤)	التفكير الإبتكارى باستخدام الصور (الصورة ب) ترجمة عبدالله سليمان ، فؤاد أبو حطب (١٩٨٨)	١٦١-١٦٤

مقدمـــــة عامة

كلمة الفكاهة من الكلمات التى حارا الباحثون في وضع تعريف دقيـق لها والسبب في ذلك كثرة الأنواع التى تتضمنها واختلافها فيمـا بينهـا ، إذ تشمل السخرية واللذع والتهكم والهجاء والنادرة والدعابة والمـزاح والنكتـة والتورية والهزل والتصوير الساخر أو الكاريكاتورى .

والسخرية أرقى أنواع الفكاهة لما تحتاج من ذكاء وخفاء ومكر وهى لذلك أداة دقيقة في أيدي الفلاسفة والكتاب.

أما الدعابة فأخف ألوان الفكاهة، وهى فكاهة الأشـخاص ، إذ يقولـون مـا يدعوا إلى الابتسام ، والمزاح خطوة بعد الدعابة نحـو الضـحك أو نحـو الابتسامة العريضة.

ودراسة العلاقة بين الحس الفكاهى والابتكار فـي مرحلـة الطفولـة المتوسطة إذ يتميز أطفال هذه المرحلة كما تؤكـد نظريـات علـم الـنفس قدراتهم الهائلة على التعلم والتزود بالعديد من الخبرات والمهارات الشخصية الاجتماعية، والعقلية التى تتفق مع نضجهم واستعدادهم وحاجتهم النفسية، كما تمتاز هذه الفترة باستمتاعهم بما يقوموا به وسعادتهم بتكراره حتى يتمكنـوا من إتقانه والنجاح فيه وهذا لا يتم إلا بمد البيئة بالمثيرات المختلفة والاستفادة من تنمية حواسهم، ومن خلال الخدمات المقدمة لهم لتهيئة الفرصة أمـامهم لتنمية وصقل مواهبهم وقدراتهم العلمية والأدبية ، والثقافية ، والفنية وتمكنهم من الانطلاق بهذه القدرات في إطار نظم وبرامج تستثمر هـذه الإمكانيـات وترعى مواهبهم.

ومع الانفجار المعرفى والتقدم وثورة الاتصالات التي يشهدها عـالم اليوم والتى يتعاظم دورها في إلغاء المسافات والحواجز بين الدول والشعوب مما يجعل أنماط الحياة في لدول المتقدمة تفرض نفسها على العالم كله حاملة

معها أثارها الإيجابية والسلبية جنبا إلى جنب ، وان كانت هذه المجتمعات الأكثر تقدماً تهتم وتركز على تنمية قدرات الأطفال الأبتكارية فانه من الأحرى أن تهتم دول العالم النامى بهذا المجال وان كان للأبتكار هذه الأهمية الكبيرة بالنسبة للمجتمعات فان العناية به تكون ذات أهمية أكبر بالنسبة للأفراد وخاصة الأطفال.

وانطلاقاً مما سبق فتنمية قدرات التفكير الأبتكارى لدى الأطفال يعد هدفاً تربويا يسعى المجتمع إلى تحقيقه تمشيا مع الاتجاهات المعاصرة في تربية الأطفال وإمدادهم بالمثيرات المختلفة المناسبة لأعمارهم وعلينا أن نتفق على أن القدرات الإبداعية عند الأطفال مثل الماس المدفون يحتاج الكشف عنها واستثمارها إلى جهود كل المحيطين بالطفل ابتداء من البيئة المنزلية وانتهاء بالمجتمع.

وهذه القدرات الإبداعية ثروة عظيمة لو أحسن استغلالها وتنميتها لتحقيق خير كبير للمجتمع ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أهمية دراسة العلاقة بين الحس الفكاهى والقدرات الأبتكارية لما له أثر من خلق طفل مبتكر مبدع ذو قدرات عقلية عالية لديها القدرة للاتصال بالآخرين وفهم العالم من حوله ومواجهة المشكلات التى يمكن أن يقابلها أو تعرقل سير حياته.

الباحثة

الفصـــــــل الأول

مشكلة البحث وأبعادها

أولا: مقدمـــــــة

ثانيا: أهميـــــــة البحث.

ثالثاً: مشكلـــــة البحث .

رابعاً: أهـــــداف البحث

خامساً: فـروض البحث

سادساً: مفاهيم البحث.

سابعاً: حـدود البحث

الفصل الأول

مشكلـــــة البحث وأبعـــــادها:

يتناول هذا الفصل مشكلة البحث التي تحدد بتساؤلات حـــول وجـــود علاقة بين الحس الدعابي والقدرات الإبتكارية وفي ضوء ذلك يعرض الفصل الأول أهمية البحث والمفاهيم المرتبطة بـــالحس الـــدعابي والابتكـــار لـــدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة* وأهداف البحث وفروضه ومفاهيمـــه وحدوده.

المقدمـــــة:

في ظل احتياجنا للتعرف على المبتكرين وسمات شخصياتهم الإيجابية التي تضفي جواً من السعادة والمرح ، نشأت فكرة هذا البحث لدراسة الحس الدعابي وعلاقته بالقـــدرات الإبتكارية عنـــــد الأطفال ويركز هـــذا البحث على مرحلـــة الطفولة المتوسطة لأن هذه المرحلـــة تعـــد مرحلـــة تســـبق المراهقـــــة المبكـــرة التي يحدث فيها تغيرات نفسية وانفعالية وعقلية كبيرة فمرحلـــة الطفولة المتوسطة تتميز بالثبات إلى جانـــب أن القـــــدرة علـــى التفكيـــــر الإبتكاري تبـــدأ في الزيـــــادة فـــي هـــذه المرحلـــة. (زكريـــا الشربيني، ١٩٩٨).

ولتوفير فرص أفضل للتعليم في مناخ يسوده الحب والتفاعل الإيجابي نشأت فكرة هذا البحث كمحاولة لمساعدة الأطفال على الشعور بالمتعة فـــي مواقف التعليم وتؤكد عديد من الدراسات على أن الدعابة " Humor" تلعـــب

---

* في هذه الدراسة مفهوم الطفولة المتوسطة للدلالة عن أطفال المرحلة الإعدادية (١٢-١٣سنة)

دوراً مهماً في الارتفاع بالتعليم فتزيد من إنتاجية التلاميذ والمعلمين هيبرت باتريك (Hebart.B, 1991).

-ويشير وليم كيلي (Kelly.w,1993) إلى أن أهمية الدعابة تكمن في أنها تثير الحماس وتساعد على الاستمتاع بعملية التعلم فتجعل المتعلم أكثر يقظة كما أن لها تأثير إيجابي على العاطفة ولاحظ فى نتائج دراسته أن الملاحظة المرحة والمزاح المعتدل يمكن أن يؤديا إلى شعور المتعلم بالتفوق الذاتي وتساهم في بناء صورة إيجابية لمفهوم الذات كما إنها تساعد على التهيؤ للتعليم الذي من شأنه أن يقلل الشعور بالمقاومة لعملية التعليم وتعطي إحساسا بالراحة.

-ويوضح ديفيد جريبل (David Grible 1985)أن سهولة استخدام الدعابة كأحد مداخل التعليم للطفل ترجع إلى إدراك الطفل للمساواة الاجتماعية بينه وبين المعلم ، مما يخلق نوعاً من المشاركة والشعور بالصداقة المرغوب فيها كما أنها تساعد على استهلال الحوار مع الكبار (Kelly,W,1993) ، وقد لاحظت باربرا هاملين (Berber.Hamlin,1985)على أن الضحك والدعابة من المكونات الأساسية الدالة على الصحة لدى الأطفال، وأوضحت أن البرامج المقدمة للطفل بطريقة تقليدية تسبب الضغط لهؤلاء الأطفال وأشارت إلى أن هذه البرامج تصبح شيقة وممتعة من خلال ممارستهم للنكتة من خلال التنظيم والتخطيط والمتابعة والتقويم كما أن استجابة الكبار تشجع الصغار على استهلاك النكتة والضحك (Berbar.H,1985).

- وتذكر جودوين (Goodwin, 1982) أن المواد المقدمة للأطفال بطريقة هزلية قد أدت إلى زيادة اكتساب المعرفة بالتربية الصحية للأطفال في

المدرسة الابتدائية وكان التأثير دالاً إحصائيا للدعابة باستخدام (الإختبـــارات) الإدراكية.(Godwen 1982).

- وتشير ليندا جيلـــــر ((Linda. Giller, 1985)) إلى أن استخدام الألغـــاز والكلمات المتشابهة في الصوت تستخدم لأداء معانى مختلفة عنـــد المداعبـــة بالكلمات والألفاظ ، واعتبرت الكلمات الموزونة (المسجوعة) عنصراً فعـــالاً لإستثارة الدعابـــــة المدعمة لتعليم الأطفال للغـــة. (Linda. G 1985).

- وقد أشارت ماري ايليت (Marry. Eliet, 1986) إلى أن الدعابة تعتبر أحد المعايير المهمة التي يجب أن تكون ضمن محتويات مجلات أطفال ما قبـــل المدرسة.

- ويشير جوان كوشنر (Joan. coshner, 1991) إلى أن الأطفال يستمتعون بالدعابة التي تتحرى الحقيقة التي يعرفونها مثلما يضحكون عنـــد التســـميات المختلفة والخاطئـــة لأجزاء من الجسم فهم يستمتعون أيضاً بالحيوانات التـــي تظهر صفات مختلفة أو حيوان يصدر أصوات لحيوان آخر ، أو عندما يعمل الناس بطرق متناقضة مع النظام العـــام للممارســـات اليوميـــة المألوفـــــة ويستمتعون بصفة خاصة بتلك التناقضـــات الأســـرية التي يقدمها الكبـــار ، والتي تكون بوجه عام مصدراً (للنظام والســـلطة) مـــع الصـــعوبات غيـــر المتوقعة ، ويضيف (كوشنر) أن الطفل يستخدم الدعابة عندما يصدر أصواتاً غريبة أثناء الكلام يتحدث والشفاه مغلقة ويضخم صوته ويكـــرر الأصـــوات لحروف متكررة. (كريمانبدير. ١٩٩٣).

- وقـــد لاحظـــت جـــارفي ((Garvay , 1977)) إن مهـــارات الـــوزن والقافية(السجع) ، وكذلك التسمية التناقضية غير المألوفة الخيالية والوهميـــة تشجع الأطفال على إستخدامها كدعـــابة.(Garvay , C. 1977).

- ويشير بريتشر وشولتز(١٩٨٣) إلى أن تضخيم الصوت أو التشويش عليه والكلمات المحظورة ترتبط لدى الأطفال بعدم سيطرة الكبار، ويمكن سماعة أثناء أحاديث الأطفال التلقائية. (Pritcher.E& Schultz, 1983)

- وقد وجد كارسون (Carson, 1986). أن الأحداث الجديدة تسهل الممارسات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة ، وأن الأطفال الذين يبدأون بالدعابة معروفون جيدا لزملائهم. (Carson .D 1986).

- ويشير بارس (Barrs , 1991) إلى أن توفير الفرص للصغار لكي يهتموا بالإيقاعات والتجانس الإستهلالي وتكرار الحروف في كلمتين متتاليين ، يعطي للطفل حساسية إدراكية معرفية معينة تعتبر أساساً للنمو اللغوي والمعرفي ، واعتبار أن الدعابة تمثل نظاماً فعالاً لتعليم اللغة.(كريمانبدير ، مرجع سابق)

- كما ذكر السي هوينج (Honig. Alice 1988)إنه استطاع أن يقدم (٢٠) نموذجاً لمساعدة الأطفال على اكتشاف قوة ومتعة اللغة مستخدماً ما تحويه نهايات الكلمات والمساعدة على تتابع الأفكار ، ووضع الكلمة المناسبة في الفراغات لعبارة محددة ، وكيفية تعرف بداية ونهاية العبارات وتمت هذه الإجراءات في نشاط الاستماع وساعدهم ذلك على حفظ كلمات جديدة ، واستخدمت الألعاب الدرامية في مساعدة الطفل للتعرف على علاقة السبب والنتيجة وتم تشجيع الأطفال على إزالة الغموض والاتصال اللفظي مع الكبار. (Honig , A 1988).

-وقد أشار تشوكوفيسكي (١٩٦٣) إلى أن الكلمات المضحكة التي لا معنى لها تعتبر مهمة لتحقيق إيجابية الطفل وتقدمه في النمو اللغوي ، وقد أكد

ضرورة الاهتمام بالجانب الانفعاليّ في إدماج الخبرة، ويرى بياجيه أن اللعب بالأفكار والنكات يعتبر أعلى مستويات الفهم. (Chukovsky , k 1963)

- وقد اعتبرت آثي (Athy , 1972) الدعابة هدفاً أساسياً في مشروعها لتعليم اللغة. (Athy ,C 1972)

-وتشير تينابروس (Tena Proce 1992) إلى أن اختلاط الهزل باللغة أو بأي مجال آخر من مجالات المعرفة يوحي بالفهم الجيد كما يمكن إستخدامه في تقويم ما يعرفه الأطفال جيداً ، وفي دراسة لاولفا ((Olva seltta,1993))

أوضحت نتائج دراستها أن الطفل المرفوض إجتماعياً لديه إحساس منخفض بالفكاهة.(Olva. S,1993)

- وأثبتت دراسة فوت (Foot , 1986) أن الصداقة لدى الأطفال تزيد من خلال المشاركة في الدعابة. (Foot . H, 1986).

ثانياً: مشكلة البحث:

يتمثل هذا البحث في التعرف على علاقة الحس الفكاهي لدى الأطفال بالقدرة على التفكير الإبتكاري ، لما للحس الفكاهي والقدرات الإبتكارية من تأثير على اتجاهات الأطفال النفسية، والاجتماعية، والتعليمية ، وقد أظهرت الدراسات القليلة في هذا الشأن أن الدعابة ظاهرة معقدة متعددة الأبعاد ولم تكن مادة لكثير من الأبحاث في الماضي.

وقد اهتم بعض الباحثين الآن بدراسة نواحي عديدة للدعابة في إطار النظريات النمائية والاجتماعية للكشف عن الدعابة وكيف تستخدم تلك الظاهرة السيكولوجية في حياتنا ، كما أن الاهتمام بتنمية التفكير الإبتكاري لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية وغيرها من المراحل يؤكد على

حرص التربويين على رعاية المبتكرين والتعرف على العوامل المرتبطة بشخصياتهم الإبتكارية ، حيث أنهم يكونون قادرون على الإبتكار والتميز دائما في مجالات الحياة. تينسون (Tennison 1994)، ومن المعلوم أن المبتكرين يتسمون بالإنطواء إلى حد ما وإنهم غير اجتماعيين (حسين الدريني ١٩٩٩) وهذه الدراسة تكشف عن المبتكرين ذوي الحس الدعابي لما للدعابة من اثر في تحقيق الحس الاجتماعي والتفاعل والمشاركة مع الآخرين وعلى الرغم من أن الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة يتميزون بالثبات النسبي في مجالات النمو المختلفة ، إلا أننا نلاحظ أن المبتكرين منهم أو الفائقين يظهرون بعض السلوكيات الغريبة لإثارة الانتباه إليهم أو للإحساس بخفة ظلهم ، وتبدو هذه التصرفات في صورة حركات مبالغ فيها أو ألفاظ قد تكون مضحكة تثير الجماعة بالمشاركة المرحة ، ويعتقد بعض الأطفال في هذه المرحلة إنهم يصبحون أكثر كفاءة عندما يستخدمون تغطية الإيحاء المتعمد لدعابتهم العدوانية.

(باريود Barioud 1989).

وغالباً ما يكون الطفل المبتكر غير مقبول اجتماعياً لغرابة أفكاره وخروجها عن المألوف ، ونجد أن الأطفال غير المقبولين اجتماعياً يتميزون بالانعزالية والهدوء أو العدوانية ، كما يكونون موضع كراهية من باقي الزملاء ، كما إنهم يكونون منبوذين من الجماعة. (زكريا الشربيني، مرجع سابق) ، لذلك يحاول هذا البحث من خلال الكشف عن العلاقة بين الحس الفكاهي والقدرات الإبتكارية الوقوف على مدى مساعدة الأطفال وتدريبهم على كيفية التفاعل والتواصل ، والإندماج مع الآخرين في مواقف إبتكارية ناجحة في حالة توافر الحس الفكاهى لديهم.

ثالثاً: أهميـــة البحث:

موضوع الفكاهة من الموضوعات الإنسانية التي تمس حاضر الإنسان ومستقبله وصحته النفسية ورؤيته الاجتماعية ، وعلى الرغم مما تحتله مـن أهمية إلا أن الدراسات الجادة التي تناولت الفكاهة بصفة عامة والفكاهة عند الأطفال بصفة خاصة تتسم بالندرة فى التخصصات المختلفة ، وربمـا كـان الطابع النفسي هو الذي يغلب على هذه الدراسات رغم ندرتها ، ومن العجيب أن خبرة الضحك وهي خبرة سارة في حياة الإنسان لم تحظ بالإهتمام الجدير بها كخبرة البكاء وهي خبرة يسعى الإنسان دائماً إلى تجاوزها ليكسب حياته طابعاً ساراً يخفف أعباء رحلة الحياة وليس من الغريـب أن تتزايـد نسـبة الدراسات حول الدراما بمفهومها التراجيدي وتتضاءل نسبة الدراسات التـي تتناول الكوميديا.

إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يعرف النكتة ويسـتخدم الفكاهـة ويتفنن في خلق أسباب الضحك ويستعين بالفكاهة والسخرية في تعامله مـع الآخرين ،ويستعمل ذكاءه في ابتداع الراويات الهزلية ، ورغم ما للفكاهة من أهمية بالغة في حياة الإنسان إلا أنها لم تحظ إلا بقليل من الدراسات.

فقد أوضح ماك جي ، وشـابمان (Mc Ghee & Chapman 1980) ، أن الدراسات المنشورة عن الدعابة قليلة في عددها ومعظم الدراسات كانـت عن فكاهة الطفل منذ خمسين عاماً وقامت على الملاحظة المباشرة وكانـت نظرية إلى حد كبير ، وقد استخدمت الفكاهة للكشف عـن بعـض نـواحي شخصية الأطفال والبالغين مثل الإبتكارية ، التفاعل الإجتماعي ، وإسـتخدام الدعابة وتأثيرها على التعليم لدى الأطفال وإستخدامها الإكلينيكي للعمل مـع

الأطفال العاديين و المعوقين ، و العلاقة بين النكتة و العمل الأدبي لدى الأطفال.

وقد أوضح جوندال (Gundal 1985):

-أن الفكاهة أداة تعليم ممتازة لأنها بالإضافة إلى أنها تمنع الملل والتعب في الفصل فإنها تؤثر في نواحي اللغة وتشجع على المحادثة بها وتوسع مفرداتها ، وتنمي بناء الجملة والقواعد وتزودها بمعلومات ثقافية.

كما أوضحت إميليا كلين (Klein. Aimalia, 1992): أن قراءة القصص الفكاهية للأطفال الصغار يمكن أن تساعد على نموهم وتعلمهم.

وعرفت الدعابة والضحك بأنها المظهر البارز لخبرة الإنسان النظرية التي مازالت تؤثر حتى الآن هي التي افترضها فرويد عن الدعابة وعلاقتها باللا شعور فالدوافع العدوانية ، أو الجنسية تتحرك من خلال النكات والطاقات الغريزية المكبوتة تجد تعبيراً لها في شكل الضحك.(كريمان بدير ، ٢٠٠١)

وقد أعتقد فرويد أن السرور الذي نحصل عليه من الدعابة يعتمد على التخفيض المفاجئ للتوتر الداخلي ، والقلق الذي ينشأ عن الصراع النفسي الذي يتعلق بالتعبير المباشر للرغبات غير المقبولة أو الدوافع التي تنشط بمحتوى معظم الأنماط الجنسية والعدوانية للدعابة.

هجيل وزجلر (Hjelle & Ziegler, 1981).

-اقترحت عديد من الدراسات لفهم الدعابة وأشكال أخرى من المزاح والهزل ترتبط بالقدرات الإبتكارية ويعتبر تورانس (Taurrance 1961) أول من أوضح العلاقة الموجبة بين الدعابة والإبتكار بين أطفال المدارس الابتدائية، كما وجد جيتزلد وجاكسون (Getzels & jackson 1977) ، أن المراهقين

ذوي القدرة الإبتكارية العالية حصلوا على تقديرات أعلى من أقرانهم الأقل إبتكارية بأن لديهم حاسة دعابة ، كما وجد ليبرمان (Liberman 1977) ، إن الأطفال في سن الخامسة المبتكرين أكثر تلقائية ومزاحاً من أقرانهم الأقل ابتكاراً.

كما وجد سينجر ورمو(Sinjerl & Rummo 1973)، أن الأطفال المبتكرين في سن الرابعة والنصف ، والسادسة والنصف قدروا بواسطة مدرسيهم بأن لديهم اتجاهات مازحة دعابية أكثر من الأولاد الأقل إبتكارية.

لاحظ ماك جي ، وشبمان (Mc Ghee & Chapman 1980) إن التفكير التباعدى أو الثنائي يبدو أنه يميز الأشكال المرحة وغير المرحة من الإبتكارية ، إلى أن جيتزلز جاكسون (Thamss Eetzels & Jacrsan 1962) أشارت في كتابتها عن الذكاء والإبتكارية إلى أن المراهقين ذوي القدرة الإبتكارية العالية حصلوا على تقديرات أعلى من أقرانهم الأقل إبتكارية بأن لديهم حاسة دعابة جيدة ويستعملوا الدعابة في الاتصال بالآخرين.

كما توصل هوك ، وتوماس (Tomas & Hauck 1972) في دراستهما عن علاقة الدعابة بالذكاء والإبتكارية والتعليم إلى أن النجاح المبكر للأطفال المبدعين في استخدام الدعابة كان واضحاً في نتائج دراستهما حتى أن أقرانهم وصفوهم بأنهم يملكون حاسة دعابة جيدة.

كما وجد ويسبرج وسبرنجر (Springer Weisberg 1961) أن الأطفال في الصف الرابع ذوي القدرة الإبتكارية المرتفعة أظهروا تقديراً جيداً لمثيرات الدعابة أكثر من ذوي القدرة الإبتكارية الأقل كما توصل جيد نسكي (Gidynsky 1975) في دراسته الاستطلاعية عن رفض الأصدقاء